الأمم المتحدة

E/CN.6/2015/NGO/197

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
31 December 2014
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة
الدورة التاسعة والخمسون
٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥
متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين"

بيان مقدَّم من المؤتمر العالمي لشعب الإيبو، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي*

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* هذا البيان صادر دون تحرير رسمي.

030215 020215 14-65947X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

.بمناسبة حلول الذكرى العشرين لتأسيسه شهرَ آب/أغسطس ٢٠١٤، قرّر المؤتمر العالمي لشعب الإيبو، من خلال لجنته المعنيّة بشؤون المرأة والأسرة، وهو يحيل إلى قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٨٧/٢٤ و١٩٩٠/١٥ و١٩٩٦/٦ و٢٠٠١/٤ و٢٠٠٦/٩ و٢٠٠٩/١٥، إجراء تقييم لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ٢٠ عاماً على اعتماده، من حيث أثره على نساء وفتيات الإيبو مع التركيز بوجه خاص على المجالات الحاسمة الاثني عشر التي حددها إعلان بيجين.

لقد أسهمت الإجراءات الرامية إلى تقييم وتحسين معيشة المرأة في جميع أنحاء العالم منذ ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٢ عندما اعتمدت الأمم المتحدة قراراً يقضي بإعلان ١٩٧٥-١٩٨٥ عقداً دولياً، إلى جانب القضايا التي أثيرت في المؤتمر العالمي الذي عُقد في نيروبي في عام ١٩٨٥، في تعزيز المسؤوليات المجتمعية لكلّ من الرجال والفتيان ووفّرت معالم تسترشد بها الاستراتيجيات الرامية إلى المساعدة في تحسين معيش نساء وبنات الإيبو. وقد انبثقت المجالات الحاسمة الاثنا عشر التي حددها إعلان ومنهاج عمل بيجين من الاستراتيجيات الموجَّهة.

وبالنظر إلى القضايا الحاسمة التي طبعت الـ ٢٠ عاماً الماضية، فإنّ لجنة شؤون المرأة والأسرة، من خلال قواعدها الشعبية، والأعمال المنجَزة على الصعيدين الوطني والعالمي لتحقيق مبادرة "وضع أفضل للمرأة وللأسرة" و"المستقبل الذي تصبو إليه النساء" و"التحرّك من أجل إنهاء العنف ضد نساء وفتيات شعب الإيبو" و"رعاية الأرامل" و"التوعية العالمية بوضع الرجال الأرامل" تُقدّم التقييم التالي لوضع النساء والفتيات من شعب الإيبو:

أ- القضاء على الفقر في صفوف النساء: لا تزال نساء الإيبو، على الرغم من النتائج الإيجابية التي تحققت في مجال القضاء على الفقر، يعشن في فقر مدقع. ففي المناطق الريفية حيث يعيش أكثر من ٨٠ في المائة من النساء، يشكّل المزارعون الفلاحون وصغار التجار الغالبية العظمى من السكان ممن لا يستطيعون تحقيق دخول معتبَرة.

ب- عدم المساواة في فرص التعليم والتدريب وعدم كفايتها: أصبحت نساء الإيبو، بفضل الحملة العالمية الخاصة بالتعليم التي نُظّمت في الآونة الأخيرة، ينْظرن إلى التعليم على أنه أداة لتحقيق الذات والقضاء على الفقر. وقد أنشأ قادة الإيبو ومنظماتها وجماعاتها مدارس في الأسواق لتشجيع التعليم في مختلف المجالات والمهن.

ج- أوجه عدم المساواة في الرعاية الصحية والخدمات المتصلة بها: يتعين اتخاذ تدابير ملائمة لحماية صحة نساء الإيبو، خاصة منها الصحة الإنجابية. فلا يزال معظم النساء يُمْتْنَ أثناء الحمل وما يزال معدل وفيات الأمهات مرتفعاً.

د- العنف الموجَّه ضد المرأة: يطلّ العنف بوجهه البغيض في عدة أشكال، من عنف بدني ونفسيّ وإهمال واغتصاب وعنف ناجم عن المعتقدات الثقافية ولا سيما ضد الأرامل. والأدهى من ذلك أنّ ضحايا سوء المعاملة يرفضون في معظم الأحيان كشف ما لحِقهم من إيذاء خوفاً من التهميش والوصم. ويُعطَى تعريف العنف دلالات مختلفة وفقاً للدِّين أو الثقافة أو المجتمع، مما يسهم في استمرار العنف في المجتمعات المحلية.

ه- آثار النزاعات المسلَّحة وغيرها من أنواع النزاعات على النساء، بمن فيهنّ النساء اللاتي يعشن تحت وطأة الاحتلال الأجنبي: يعاني معظم نساء وفتيات شعب الإيبو من آثار الحروب الطائفية والثقافية والدينية.

و- عدم المساواة في الهياكل والسياسات الاقتصادية، وفي جميع أشكال الأنشطة الإنتاجية، وفي الوصول إلى الموارد: لا تصل نساء وفتيات شعب الإيبو إلا بشكل محدود جداً إلى المعرفة والموارد العالمية التي تتيح إقامة شراكات تجارية، مما يحدّ من تحرير كامل إمكاناتهنّ في مجال الأعمال والتجارة.

ز- عدم المساواة بين المرأة والرجل في اقتسام السلطة وصنع القرار على جميع المستويات: تُحول المعتقدات الثقافية دون مشاركة نساء الإيبو مشاركةً كاملةً في السياسة وفي عمليات صنع القرار التي تهمّ المجتمع المحلي. فما انفكّت المعتقدات الثقافية تسلّم بأنّ واجب النساء أن يمكثن في البيت لتلبية احتياجات الأسرة دون اعتبار للحاجة إلى تلقّيهن للتعليم.

ح- عدم وجود آليات كافية على جميع الصُّعُد لتعزيز النهوض بالمرأة: لا يوجد في الغالب إطار للسياسة العامة يعزّز هذا القطاع. فعلى سبيل المثال، تسعى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة إلى إزالة جميع مظاهر التمييز ضد المرأة ، ويسهر قانون حقوق الطفل على مصلحة الأطفال، بيْد أنّ هذين القانونين لم يصدَّقْ عليهما و لم يُعتمَداً محلياً في أيّ من الدول السبع الناطقة بلغة الإيبو لما فيه مصلحة نساء وفتيات الإيبو.

ط- عدم احترام ما لنساء وفتيات الإيبو من حقوق الإنسان وقصورُ الترويج لهذه الحقوق وحمايتها: حقوق المرأة من حقوق الإنسان، ولكن في المجال قيد الاستعراض، تشهد قضايا نساء الإيبو عقبات جمّة وتُهضَم حقوقهنّ. وعلى الرغم من عمل منظمات المجتمع المدني في مجال التعليم وحشد الدعم، لا تتمتع نساء الإيبو بحقوق الإنسان تمتعاً كافياً. وقد وثّقت لجنة

شؤون المرأة والأسرة في هذا الصدد حالة شيكوبي مباكا، وهي فتاة تبلغ من العمر ١٦ سنة تعرّضت لاغتصاب جماعي حتى الموت في أرض الإيبو.

ي- التصوير النمطي للمرأة وعدم المساواة في وصولها إلى جميع نُظم الاتصال والمشاركة فيها، ولا سيما في وسائط الإعلام: تواجه الجهود التي تبذلها نساء الإيبو سعياً للمشاركة في التنمية الوطنية عقبة الصور النمطية الرائجة، مما يعيق قدراتهنّ وإمكاناتهنّ.

ك- عدم المساواة بين الجنسين في إدارة الموارد الطبيعية وفي حماية البيئة: يُفترض أن تسهم نساء الإيبو في حماية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها، لكنّهنّ بدلاً من ذلك يجدن أنفسهنّ مضطرات إلى جلب الحطب من أجل الطبخ، مما يعيق إلمامهنّ بمصادر الطاقة البديلة والحصول على الطاقة بأسعار ميسورة، وهي عوامل تؤدي إلى تدهور البيئة.

ل- التمييز المستمر ضد طفلة الإيبو وانتهاك حقوقها: يبدو أنّ أوضاع طفلة الإيبو قد تحسّنت كثيراً، إذ تَحقَّق قدر كبير من محو الأمية مع مرور السنوات. ومع ذلك لا يزال عدد كبير من فتيات الإيبو يواجهن قيود عادات الأسر الثقافية والاقتصادية التي تفرض تزويجهنّ إما برجال مسنّين أو أثرياء طمعاً في مساعدتهنّ في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة.

وعلى الرغم من هذه الاستعراضات، فإنّ لجنة شؤون المرأة والأسرة التابعة للمؤتمر العالمي لشعب الإيبو تشاطر رأي النساء على نطاق العالم من أنّ الطريق ما تزال طويلة لتحقيق الأهداف التي رسمها إعلان ومنهاج عمل بيجين عشرين عاماً بعد إقراره وخصوصاً فيما يتعلق بنساء وفتيات الإيبو.

أولويات المؤتمر العالمي لشعب الإيبو المنبثقة عن إعلان ومنهاج عمل بيجين:

سوف يضطلع المؤتمر العالمي لشعب الإيبو في غضون ثلاث إلى خمس سنوات المقبلة، من خلال برامج لجنة شؤون المرأة والأسرة، بالأعمال التالية:

أ- إنشاء فرقة عمل معنية بحشد الدعم لتحقيق وضع أفضل للمرأة والأسرة تسعى إلى التواصل مع مختلف أصحاب المصلحة وقادة الإيبو بشأن الوثيقة الختامية للدّورة ٥٩ للَجنة وضع المرأة وتنفيذ مجموع القضايا الحاسمة التي حددها إعلان بيجين.

ب- سوف يُطلق المؤتمر مبادرة "مرصد صحة أخواتي" لفائدة نساء الإيبو ليكون بمثابة مخطط للرعاية الصحية لنساء وفتيات الإيبو داخل مركز التميُّز الطبي، التابع للمؤتمر، الجاري الترتيب له في مدينة أويري بولاية إيمو النيجيرية.

ج- سوف تُطلِق لجنة شؤون المرأة والأسرة فريق دعم مليون امرأة من الإيبو بموافقة مجلس إدارة المؤتمر العالمي لشعب الإيبو. وسوف يقدّم الفريق دعماً متنوعاً غايته تمكين نساء الإيبو اللواتي يعشن حالات الفقر والفاقة والتصدي لكل التحديات القائمة التي تعترض تنفيذ الأهداف التي رسمها إعلان ومنهاج عمل بيجين.

د- سوف تواصل لجنة شؤون المرأة والأسرة تنفيذ برامجها المجتمعية والعالمية الرامية إلى تمكين المرأة من خلال عقد مؤتمرات ودورات تدريبية وحلقات عمل حول سياسات الأمم المتحدة الخاصة بالنساء والفتيات والنهوض بنساء وبنات الإيبو.

أهداف المؤتمر العالمي لشعب الإيبو في مجال التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد ٢٠١٥ لفائدة نساء وفتيات الإيبو:

ركّزت جميع أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ وغاياتها الـ ١٦٩ التي حصل الاتفاق عليها على صعيد الأمم المتحدة على الشواغل العالمية إزاء النساء والفتيات. وسوف ينشئ المؤتمر العالمي لشعب الإيبو، من خلال لجانه، فرقة عمل تعنى بأهداف التنمية المستدامة تنكبّ على وضع دليل عملي لتحقيق أمثل لأهداف التنمية المستدامة في سبيل التنفيذ الفعال للأهداف المسطَّرة بشأن الشواغل الحاسمة لنساء وفتيات الإيبو. وسيتم من خلال الدليل العملي توفير قدرٍ كافٍ من البيانات والإحصاءات عن كلٍّ من القضايا الاثنتي عشرة الحاسمة التي رسمها إعلان بيجين بغية التنفيذ الفعال للأهداف ولنتائج دورات لجنة وضع المرأة في مختلف دول الإيبو وفي الشتات. وسوف يسهم المركز الاستشاري الخاص الذي يحظى به المؤتمر العالمي لشعب الإيبو منذ عام ٢٠١٢ في تعزيز عمله المستقل في سبيل توفير الرعاية للجميع ضمن أهداف التنمية المستدامة في دول الإيبو. إنّ المؤتمر مصمِّم على ضمان تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة بما يعود بالنفع على نساء وفتيات الإيبو من خلال تشخيص التحديات القائمة التي يمكن أن تؤثّر على إمكانات وقدرة نساء وفتيات الإيبو على الإسهام في تحقيق أهداف التنمية وتحقيق نجاح خطة التنمية لما بعد ٢٠١٥، ولفْت انتباه أصحاب المصلحة والحكومة والمشرّعين ومجلس الحكماء والمجلس التقليدي إلى تلك التحديات.